الثلاثاء ١٧ / أيلول / ٢٠٢٤

القدس العربي: نتنياهو يتجه للتصعيد شمالا وتقارير عن تأخير صفقات أسلحة وتجنيد مرتزقة؛ حرب لبنان الثالثة.. هل باتت حتمية.. أم فزّاعة.. ومحلّلون: مطلوب التخلي عن هذيان "الإمبراطورية الإسرائيلية من الليطاني إلى فيلادلفيا"؛ هآرتس: تحذير للإسرائيليين: ستكون نهايتكم على يد حزب الله؛ معاريف: بعد الصاروخ اليمني.. لإسرائيل: القفز بين ساحات الحرب ليس حفلاً استعراضياً! أنقرة: لا اتفاقات محددة حول توقيت ومكان لقاء الأسد وأردوغان؛ العرب: تركيا تبدأ في تفكيك الفصائل السورية المناهضة للتطبيع مع دمشق! السنوار: المقاومة بخير وأعددنا أنفسنا لحرب استنزاف طويلة... الجزيرة: الصاروخ الفرط صوتي يستبيح تل أبيب والحوثي يتوعد بالمزيد! بوتين يرفع تعداد الجيش الروسي إلى ١.٥ مليون عسكري؛ الشرق الأوسط: محاور العالم بين صديق مؤقت وعدو دائم! أرغومينتي إي فاكتي: القوة الأمريكية الخاصة التي قتلت بن لادن تستعد لعمليات ضد الصين؛ الجزيرة: السعودية والصين والبترويوان.. الإمكانيات والتحديات! الغارديان: هل يأكل المهاجرون القطط والكلاب في أمريكا فعلا؛ فوكس نيوز: لماذا يمتنع بعض الشباب الأمريكيين عن التصويت؛ الشرق الأوسط: محاولة اغتيال ترامب تعيد حسابات هاريس وشطرنج السياسة الأميركية..؟!!

الموضوع الرئيس: القدس العربي: نتنياهو يتجه للتصعيد شمالا وسط خلافات مع الجيش وتقارير عن تأخير صفقات أسلحة وتجنيد مرتزقة... حرب لبنان الثالثة.. هل باتت حتمية.. أم فزّاعة.. ومحلّلون: مطلوب التخلي عن هذيان "الإمبراطورية الإسرائيلية من الليطاني إلى فيلادلفيا"... هآرتس: تحذير للإسرائيليين: ستكون نهايتكم على يد حزب الله... معاريف: بعد الصاروخ اليمني.. لإسرائيل: القفز بين ساحات الحرب ليس حفلاً استعراضياً..؟!!

أفاد مكتب نتنياهو أن المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية أضاف "إعادة سكان الشمال إلى منازلهم" كهدف جديد من أهداف الحرب. كما أعلن مكتب نتنياهو أن الأخير أبلغ المبعوث الأمريكي، عاموس هوكشتين، أنه لن يكون من الممكن إعادة السكان إلى الشمال دون تغيير جوهري في الوضع الأمني، فيما حذر وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن نظيره الإسرائيلي يوآف غالانت من العواقب المدمرة على إسرائيل في حال شنت حربا على لبنان. وأفادت **هيئة البث**

الإسرائيلية بأن **نتنياهو يستعد لإقالة وزير الدفاع يوآف غالانت خلال وقت قصير، مشيرة إلى الوزير ورئيس حزب "أمل جديد" جدعون ساعر مرشح لخلافته.**

وكشفت صحيفة **بيلد** الألمانية عن **تعليق** الحكومة الألمانية الموافقة على طلب إسرائيل لشراء آلاف القذائف وأسلحة. ونقلت الصحيفة عن مصادر، لم تسمها، أن **برلين تفرض "حظرا هادئا" على بيع الأسلحة لتل أبيب،** في ظل تزايد الانتقادات الدولية لاستمرار الحرب على غزة. بدورها، نقلت صحيفة **يديعوت أحرونوت** الإسرائيلية، عن **مصادر وصفتها بالمطلعة** أن **عملية بيع السلاح من قبل ألمانيا لإسرائيل تأخرت منذ بداية الحرب، ولم تتم الموافقة إلا على عدد قليل من الطلبات. ويرى محللون أن هذه الخطوة ربما تمثل ضربة قوية لإسرائيل،** إذا مأخذ بالاعتبار أن ألمانيا تأتي في المرتبة الثانية خلف الولايات المتحدة كأكبر مصدري الأسلحة لإسرائيل.

وتأتي هذه التطورات غداة تقارير إعلامية إسرائيلية تحدثت عن اتخاذ نتنياهو قرارا بتوسيع المعركة على الجبهة الشمالية، في إشارة للتصعيد مع حزب الله اللبناني. وتحدثت **هيئة البث الإسرائيلية عن انقسام بين أعضاء المجلس الوزاري المصغر (الكابينت) بشأن قرار توسيع العمليات شمالا والذي ربطه نتنياهو بقدرات الجيش. ونقلت** الهيئة عن نتنياهو قوله لأعضاء الكابينت إن **"معركة واسعة في الشمال لن تؤثر على الضغط العسكري في غزة ولا على احتمالات إبرام صفقة".**

وركزت **هيئة البث الإسرائيلية** على **انعكاس هذه القضية على الخلاف القائم بالأساس بين نتنياهو الذي يدفع لإطلاق عملية عسكرية واسعة ضد حزب الله، وبين وزير الدفاع يوآف غالانت الذي يدعو إلى التريث وإعطاء فرصة إضافية للوساطة قبل شن هجوم "قد يتحول إلى حرب شاملة".** ونقلت **هيئة البث** عن مقربين من نتنياهو قوله: **"إذا حاول غالانت أن يحبط عملية عسكرية في الشمال سيقال من منصبه". وربما تبرهن هذه التصريحات على تفاقم الخلافات وزيادة الهوة بين المستويين العسكري والسياسي في إسرائيل.**

وفيما اعتبر دليلا آخر على النقص الذي يعانيه الجيش الإسرائيلي في صفوف جنوده، كشفت صحيفة **هآرتس،** عن أن **الحكومة الإسرائيلية عملت على تجنيد طالبي لجوء أفارقة في صفوف الجيش خلال عملياته في غزة،** مع وعدهم بالحصول على حق الإقامة في إسرائيل والحصول على "تسوية قانونية دائمة" لأوضاعهم. **وترافقت هذه التطورات مع عملية نوعية للحوثيين في اليمن بإطلاقهم صاروخا باليستيا على وسط إسرائيل.**

ووفق تقرير للقدس العربي، وصل البلاد، أمس، مجدداً المبعوث الأمريكي عاموس هوكشتاين، بحثاً عن حلّ يحول دون نشوب حرب بين إسرائيل وحزب الله الآن، أو عن كسب الوقت ريثما تجري الانتخابات الأمريكية في تشرين الثاني، خوفاً من تبعاتها، خاصة على حظوظ مرشحة

الحزب الديموقراطي كامالا هاريس. وبالتزامن، من المفترض أن تضيف حكومة الاحتلال "إعادة النازحين لمستوطناتهم" في الجليل **كواحد من أهداف الحرب، وسط ازدياد في التراشق العسكري في الشمال، وفي لهجة المسؤولين الإسرائيليين، وفي تهديداتهم بالمزيد من التصعيد؛ فهل فعلاً باتت حرب لبنان الثالثة خلف عتبة الباب؟**

في إسرائيل تختلف مواقف صنّاع القرار حيال السؤال المذكور. فقد كشفت صحيفة **إسرائيل اليوم،** أمس، **عن أن قائد لواء الشمال فيه الجنرال أوري غوردين قد قال، في مباحثات داخلية، إنه يوصي بالسيطرة على منطقة حدودية في جنوب لبنان، بغية بناء منطقة أمنية عازلة معلّلاً ذلك بالقول إن الكثير من عناصر الرضوان قتلوا أو هربوا من المنطقة، وإن ٨٠% من اللبنانيين في الجنوب غادروا هم أيضاً، وهكذا نضجت الظروف التي تمكّن الجيش من القيام بعملية كهذه بسرعة. وتعكس عملية توزيع مناشير إسرائيلية تدعو اللبنانيين في الجنوب للإخلاء رغبة نتنياهو وأنصاره بإيجاد حلّ لمشكلة النازحين من الجليل،** وتعطيل الحياة فيه بسبب نيران حزب الله، **وذلك رغم أن الجيش تنصّل منها، وزعم أنها كانت مبادرة فردية لقائد ميداني، ومن المرجّح أن هذا زعمٌ فارغ، فالمناشير جزءٌ من مساعي الضغط الإسرائيلي.**

وأضافت القدس العربي: ربما تكون إسرائيل قادرة وراغبة بحملة واسعة ضد حزب الله الآن، وربما تكون هذه قناعة نتنياهو الآن، بصرف النظر عن الدوافع، لكن من المرجّح أن هذا التصعيد في التهديد وفي الميدان يندرج ضمن الحرب النفسية والحرب على المناعة والوعي لدى الإسرائيليين واللبنانيين على حد سواء. وعملاً بنصيحة عدد من الخبراء وجنرالات الاحتياط **تتبنّى إسرائيل تكتيك الضغط على لبنان واللبنانيين**، وليس فقط في الجنوب، بالقصف الشديد، وتدمير بنى تحتية وبلدات كاملة **على أمل دفعهم لممارسة ضغط فعل أكثر على حزب الله،** ولا يمكن فهم إلقاء المناشير الإسرائيلية الداعية للبنانيين للرحيل خارج سياق الحرب النفسية والمعركة على وعي ومناعة المدنيين في الطرف الآخر. **وهذا أيضاً ما تجلّى في دعوة العميد في الاحتياط عاميت يغور (ضمن مقال نشرته معاريف الأحد) لإثارة الاضطرابات بين الطوائف داخل لبنان.**

من جهته، ما زال حزب الله يلتزم بعدم المساس بالمدنيين الإسرائيليين، لكنه يوسّع، في الأيام الأخيرة، نطاق النار، ويستهدف مدينة صفد، ويدفع للمزيد من رحيل سكانها، كما حصل في مدينة كريات شمونة وعشرات المستوطنات، مدركاً أن ذلك من شأنه إنتاج ضغط في الشارع لوقف حالة النزيف، ووقف الحرب على غزة، وإتمام صفقة مع حماس وترتيب الأوراق مع لبنان.

بيد أنّ نتنياهو غير واضح تماماً، وهناك من يحذر من مغبة التورّط بمغامرة عسكرية الآن؛ منهم، وأعلاهم صوتاً وربما تأثيراً، القائد الأسبق لغرفة العمليات في الجيش الإسرائيلي الجنرال في

الاحتياط يسرائيل زيف. ففي حديث **للإذاعة العبرية الرسمية**، أمس، **حذّرَ زيف** من التسرّع في القرار، **وعقّبَ** على قول قائد لواء الشمال غوردين بأن **"الظروف نضجت لحملة برية"، بالقول إن الحملة المحدودة تعني لحد بعيد الدخول في حرب واسعة، وإن الشروط الأربعة لخوضها غير متوفرة الآن. وأشار زيف لعدم وجود أهداف محددة للجيش في مثل هذه الحملة العسكرية على حزب الله؛ القدرة على تركيز قوة عسكرية تأخذ بالحسبان حرباً طويلة، ربما تصل بيروت، ولا تبقى في جنوب لبنان مثلاً؛ مثلما أن الشرعية الدولية غير موجودة؛ لافتاً أيضاً إلى أن "الحزام الأمني" المراد لا يحمي من التصعيد ومن صواريخ على إسرائيل، وكذلك خطة الخروج من الحرب غير موجودة. وخلص زيف للتحذير: "حديث غوردين عن ظروف ناضجة هو حديث تكتيكي، وهو لا يرى الصورة الإستراتيجية الواسعة. شروط الحرب غير متوفرة الآن، ونحن نغامر بحرب شاملة خطيرة".**

ولم ينجح المحلل العسكري في صحيفة **هآرتس عاموس هارئيل، بفهم كامل لنوايا نتنياهو،** إذ يقول **إنه يدفع نحو هجمة في غزة وفي لبنان، وليس واضحاً هل يتجه لحرب شاملة، لافتاً إلى أن التصعيد في الشمال يزيد الضغوط على الحكومة للتحرك بطريقة أشد ضد حزب الله لدرجة فتح حرب شاملة.** ويتساءل: هل يستطيع هاليفي القول في اجتماع الكابينت الأقوال الصارمة التي قالها لعائلات المخطوفين الداعمة لصفقة، والوقوف مقابل رئيس الحكومة والوزراء وهم يطالبون بردّ صهيوني ملائم للنار على الجليل؟

بدوره، قال **محلل الشؤون الاقتصادية والسياسية** في صحيفة **يديعوت أحرونوت، سيفر بلوتسكر، إن خطة حماس فشلت، لأن القطاع مدمر، ولم يعد يصلح للحياة، ولا يشكّل تهديداً على إسرائيل، ولم تنضم دولة عربية إسلامية للحرب، حتى إيران...** إن حكومةً عاقلة عليها دراسة القرار جيداً، **إن كان عليها أن تفتح حرب لبنان الثالثة، منوّها لصواب السياسة الحالية: الاحتواء هو الأصح، فهو يتوقع المستقبل، ويلائم احتياجات إسرائيل، شريطة توفيرها كل الدعم المطلوب للنازحين.**

ويضيف محذّراً: "من جهة أخرى، حرب لبنان الثالثة ستكون مكلفة جداً، ومدمرة للشمال، وتمسّ بالعلاقات مع الإدارة الأمريكية، وتسوّد صفحة إسرائيل أكثر في العالم، وتتسبّب بتآكل قوة الجيش، ومن شأنها استعادة **"الحزام الأمني"** اللعين في جنوب لبنان". **ويختتم بالقول** إنه **"في جرد للحساب، ليس صحيحاً، وليس مجدياً سيطرة إسرائيل عسكرياً ولا مدنياً في جنوب لبنان.** فجاهزية الغزيين واللبنانيين للعيش تحت نظام مرعب وفاسد مشكلتهم هم، لا مشكلتنا؛ **لذا مطلوب التخلي عن أحلام الهذيان الخطيرة حول تشكيل الإمبراطورية الإسرائيلية من الليطاني إلى فيلادلفيا، وعلينا التركّز باستعادة المخطوفين قبل فوات الأوان"..!!!!**

وكتب إسحق بريك في صحيفة هآرتس، قائلاً: تصريح وزير الدفاع غالانت في محادثة له مع الضباط والجنود على الحدود الشمالية حول نقل مركز ثقل الجيش إلى الشمال، واحتمالية عملية برية قريبة ضد حزب الله، هو تصريح مقلق. وقد صرح بذلك نتنياهو ورئيس الأركان هاليفي أيضاً؛ الثلاثة لم يحققوا أي هدف من أهداف الحرب في قطاع غزة: "القضاء على حماس وتحرير جميع المخطوفين". لكن حماس عملياً تسيطر الآن على كل أرجاء القطاع ومدينة الأنفاق وكل مجالات حياة السكان، ولا يملك الجيش الإسرائيلي أي طريقة لاستئصال سلطتها حتى لو كانت أضعف مما كانت؛ استمرار القتال فقد هدفه، وحرب الاستنزاف تدمر كل شيء طيب في إسرائيل: الاقتصاد، العلاقات الدولية، مناعة المجتمع ودافعية الجنود. عدد كبير في الاحتياط يرفضون الخدمة مرة تلو الأخرى؛

مع تجاهل هذه المعطيات الخطيرة، يخطط نتنياهو وغالانت وهاليفي لشن عملية برية ضد حزب الله في لبنان؛ ربما يتسبب الهجوم بضربة شديدة ونهائية لإسرائيل؛ الجيش الذي لم ينجح في القضاء على حماس لن يقضي على حزب الله، الذي يضاعف بمئات المرات قوة حماس؛ ولأن قيادة الجيش الإسرائيلي العليا قلصت الجيش البري بـ ٦٦% من قوته التي كانت قبل عشرين سنة، فلا توجد قوات لإبقائها في المناطق التي يحتلها الجيش، ولا توجد قوات لاستبدال القوات المقاتلة. لذلك، اضطر الجيش الإسرائيلي إلى إخلاء مناطق احتلها من قبل كما حدث في القطاع وكما سيحدث في لبنان؛ لا جدوى من احتلال منطقة والخروج منها، لأن حزب الله سيعود إليها فوراً.

وأوضح بريك أنّ المشكلة الرئيسية في العملية البرية ضد حزب الله هي أنها قد تؤدي إلى حرب متعددة الساحات، يتم فيها إطلاق آلاف الصواريخ والقذائف والمسيّرات نحو الجبهة الداخلية، وستندلع حرب على خمس جبهات برية على الأقل: لبنان، هضبة الجولان، "يهودا والسامرة"(الضفة الغربية)، انفجار المتطرفين في إسرائيل، واختراق قوات تؤيد إيران لحدود الأردن واستمرار القتال في قطاع غزة؛ تقريباً جميع القوات البرية ستتركز في الشمال لمحاربة حزب الله، ولن تبقى قوات للدفاع في القطاعات الأخرى؛ سيُعرض الجيش الإسرائيلي في العالم كجيش ليس له عمود فقري أو قدرات؛ المأساة الكبيرة التي لم يدركها كثيرون حتى الآن هي تدهور الجيش الإسرائيلي في العشرين سنة الأخيرة، الأمر الذي لا يمكنه من الانتصار في الحرب. تصريحات نتنياهو وغالانت وهاليفي تستند إلى قدرات غير موجودة؛ وهي تصريحات لذر الرماد في عيون الجمهور، وتعرض وجودنا للخطر، وتؤدي إلى تحطم صفقة التبادل ووقف القتال – الطريقة الوحيدة للخروج من النفق إلى النور.

وأردف بريك: مصدر أمريكي رفيع مطلع على وضع إسرائيل، حذر من احتمالية اندلاع حرب شاملة بين إسرائيل وحزب الله. وأشار إلى أن "التصعيد قد تكون له نتائج كارثية وتداعيات غير متوقعة". وقال أيضاً بأنه يمكن منع حرب كبيرة بين إسرائيل وحزب الله، وإذا اندلعت فسيكون الثمن باهظاً

على الطرفين. "ربما يقتل الآلاف أو عشرات الآلاف، وسيحدث ضرر كبير للبنى التحتية. أنتم، إسرائيل، لن تدمروا حزب الله بسهولة، ولن تحققوا كما يبدو معظم الأهداف. ستستمر الحرب لفترة طويلة، وكثير من الناس سيموتون في الطرفين. لن يعود سكان الشمال إلى بيوتهم بسرعة، وفي نهاية المطاف ستنتهي هذه الحرب باتفاق توضع خطوطه مسبقاً. لذلك. نحاول التوصل إلى هذا الاتفاق الآن"، قال المصدر..!!!

وكتب آفي أشكنازي في صحيفة معاريف الإسرائيلية، قائلاً: بين غزة، بيروت، طهران والحُديدة، إسرائيل تقاتل نحو سنة والسؤال الأكبر هو: إلى أين المسير؟ المستوى السياسي يؤشر إلى أنه يستهدف تنفيذ قلب للجرة بالنسبة للقتال متعدد الساحات، ورئيس الوزراء نتنياهو يستهدف عقد جلسة كابينت والإعلان عن إعادة سكان الشمال إلى بيوتهم كأحد اهداف الحرب؛ الآن، بعد نحو سنة، تريد حكومة إسرائيل تغيير وجه الساحة في الشمال: تركيز كل القوة حيال لبنان، حيال حزب الله، بما في ذلك نقل الفرق المناورة في صالح مناورة في الشمال، وبالتوازي مرابطة فرق احتياط في الجولان وفي شمال الضفة أيضاً. هذا يعني أن المخطوفين سيبقون في غزة جانباً، والمهام المفتوحة. تخوض قيادة المنطقة الشمالية معركة دفاع مبهرة ويضربون حزب الله بشكل ممنهج. يقول الجيش الإسرائيلي إن القتال ضد حزب الله يتم بتصميم، دون ارتداع من رد حزب الله بالنار على الشمال. يدرك حزب الله الوضع الإسرائيلي الداخلي، ويتلقى التعليمات والمساعدات من طهران. نار الصاروخ الذي أطلق من اليمن، جزء من خطوة شاملة لطهران من أجل ممارسة ضغط على إسرائيل. لذا، على حكومة إسرائيل إجراء بحث استراتيجي حقيقي، والدفع لإغلاق ساحة غزة وتحرير المخطوفين، وبعد ذلك احتساب العملية في لبنان وبلورة الائتلاف الدولي حيال إيران. أما القفز بين الساحات ومحاولات خلق معادلات جديدة، فيجب أن يتم بتفكير مسبق..!!!

أخبار عن سورية:

أنقرة: لا اتفاقات محددة حول توقيت ومكان لقاء الأسد وأردوغان... العرب: تركيا تبدأ في تفكيك الفصائل السورية المناهضة للتطبيع مع دمشق..؟!!

أكد مكتب الرئاسة التركية أنه لم يتم الاتفاق بعد على موعد ومكان الاجتماع بين رئيسي تركيا وسورية، لافتا إلى شائعات تروجها وسائل الإعلام حول تفاصيل الاجتماع. وقال مصدر في المكتب الرئاسي التركي لوكالة نوفوستي: "نسمع روايات مختلفة في وسائل الإعلام، لكن حتى الآن لا توجد اتفاقات حول هذا الموضوع، وسنعلن عن الاجتماع بين الرئيسين في الوقت المناسب في حال وجود تفاصيل حول ذلك".

وبحسب صحيفة العرب، تشهد مناطق في الشمال السوري توترا أمنيا بين فصيل "لواء صقور الشمال" بقيادة حسن خيرية من جهة، والقوات التركية من جهة أخرى. ويعود سبب التوتر إلى إصدار الجانب التركي مؤخرا أوامر بحل الفصيل المنضوي ضمن ما يسمى "الجيش الوطني" وتسليم جميع قطاعاته للواء حرس الحدود والشرطة العسكرية. ووفقاً **لمعلومات المرصد المعارض، فإن الإجراءات جاءت بسبب رفض الفصيل المصالحة مع قوات الحكومة السورية وفتح معبر أبوالزندين الذي يربط مناطق فصائل "الجيش الوطني" بمناطق سيطرة النظام. ويرى مراقبون** أن **القرار بحل فصيل لواء صقور الشمال هو رسالة تحذير لباقي الفصائل الناشطة في الشمال السوري من أن كل من سيتمرد على الخيارات التركية سيكون مصيره الحل والاندثار. وفيما أثار قرار** حل فصيل لواء صقور الشمال، حالة من الغليان في الشمال السوري، **يقول متابعون** أنه **من غير الوارد أن يصل الأمر حد مواجهة القوات التركية التي تبسط سيطرتها على المنطقة، وتعلم كل شاردة عن تلك الفصائل ومكامن قوتها.**

ويلفت المتابعون إلى أن **الخطوة التركية تؤشر على أن قطار التطبيع بين دمشق وأنقرة ماض،** وإن كانت هناك عثرات في الطريق، في ظل وعي الطرفين بأن بقاء الوضع الراهن لا يخدم مصالح كليهما. **ويرى متابعون** أن **تركيا لا تريد الآن المجازفة بخسارة ورقة الفصائل إلى حين اتضاح الرؤية بشأن مسار التطبيع مع دمشق، لكنها ترتأي في هذه الفترة التحرك لتفكيك الفصائل التي أبدت تمردا مؤخرا على قراراتها، ليبقى السؤال المطروح حول الفصيل التالي الذي سيجري حله بعد لواء صقور الشمال.**

وتحت عنوان: الوضع الأمني المتشظي في درعا يشير إلى مستقبل سورية بلامركزية، نشرت **العرب** التي تتابع الشأن السوري الداخلي، تقريراً آخر، قالت فيه إنّ **الحديث عاد من جديد عن ترتيبات سيشهدها الجنوب السوري في المرحلة المقبلة، قد تُفضي إلى تحوّله إلى إدارة لامركزية، مع بقاء تبعيتها السياسية لدمشق. وقد يكون هذا الحل بوصفه آلية مقبولة للحل السياسي، قادرا على تفكيك تعقيدات وتشعّبات الأزمة المتشابكة. وبحسب الصحيفة،** تبرز خرائط السيطرة في سورية أن محافظة درعا الجنوبية تقع داخل دائرة سلطة نظام الرئيس بشار الأسد. ويبدو هذا صحيحا بالنسبة للقوة الشاملة في تلك المنطقة**. لكن الباطن يختلف عن الظاهر.**

وعندما استعاد النظام السيطرة على المحافظة في سلسلة من صفقات "المصالحة" في ٢٠١٨، كان يجب أن يقرر ما يجب فعله مع جميع مقاتلي الجيش السوري الحر الذين كانوا على استعداد للتأقلم مع دمشق. وقرر **النظام السوري** وروسيا السماح للمتمردين المستسلمين بالاحتفاظ بأسلحتهم الصغيرة، شريطة أن يعملوا تحت رعاية الجيش أو أحد الأجهزة الأمنية الرئيسية**. وقبِل الآلاف هذا العرض.** وكان هذا ترتيبا براغماتيا غطى على نقاط ضعف النظام الهيكلية. فقد غابت الأجهزة الأمنية التابعة

للنظام عن مساحات شاسعة من المحافظة الجنوبية بين ٢٠١٣ و٢٠١٨. وعوّضتها جهات أمنية محلية جديدة تابعة للمعارضة حشدت أنصارا محليين.

وجاء في تقرير نشره موقع **سيريا إن ترانزيشن** (سوريا في طور الانتقال) أنه باستمالة النظام لهؤلاء الثوار السابقين تمكن من تهدئة المنطقة بتكلفة منخفضة نسبيا، **لكن النتيجة كانت نوعا من السلطة المحلية التي أصبح قادة المتمردين في ظلها مسؤولين أمام النظام ولكنهم ظلوا يتمتعون باستقلالية كبيرة.** ويُنظّم هؤلاء المتمردون السابقون في مجلس يسمى اللجنة المركزية. وأصبحت تلك هي القناة الرئيسية التي تمارس دمشق من خلالها السلطة في درعا. وتتخذ اللجنة المركزية من مدينة درعا القديمة مقرا لها. **وتتشكل من قادة المتمردين السابقين الذين كانوا تابعين للجبهة الجنوبية ويدعمهم مركز العمليات العسكرية في العاصمة الأردنية عمان المدعوم من وكالة المخابرات المركزية الأميركية... والهيكل الأمني اللامركزي قد لا يكون السيناريو الأسوأ مع وجود رغبة في نهاية سيطرة النظام الأمنية المباشرة. وليس للأعضاء العاديين في مجموعات اللجنة المركزية أي انتماء أيديولوجي شامل أو هدف مشترك؛ فبعد "سقوط الجنوب" في ٢٠١٨، خسر معظمهم احترامهم لقادتهم بسبب تعاونهم العلني مع النظام وانخراطهم العرضي في تجارة المخدرات..!!!!!!**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

السنوار: المقاومة بخير وأعددنا أنفسنا لحرب استنزاف طويلة... الجزيرة: الصاروخ الفرط صوتي يستبيح تل أبيب والحوثي يتوعد بالمزيد..؟!!

أكد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس يحيى السنوار، أمس، أن "المقاومة في غزة بخير، وما يعلنه العدو محض أكاذيب وحرب نفسية". وقال في رسالة إلى قائد "أنصار الله (الحوثيون) اليمنية، عبد الملك الحوثي: **"أعددنا أنفسنا لخوض معركة استنزاف طويلة تكسر إرادة العدو السياسية كما كسر طوفان الأقصى إرادته العسكرية"** مضيفا: **"تضافر جهودنا معكم ومع إخواننا في المقاومة الباسلة في لبنان، والمقاومة الإسلامية في العراق سيكسر هذا العدو وسيلحق به الهزيمة"، نقلت روسيا اليوم.**

وكتب شادي عبد الحافظ في موقع **الجزيرة، قائلاً:** قال **الناطق العسكري باسم الحوثيين**، الأحد، إن قواتهم نفذت عملية نوعية استهدفت موقعا عسكريا في يافا بصاروخ "فرط صوتي"، في حين فتح الجيش الإسرائيلي تحقيقا في سبب التأخر في رصد الصاروخ واعتراضه. وأوضح الناطق أن الصاروخ قطع مسافة تُقدَّر بـ٢٤٠٠ كيلومتر في غضون ١١ دقيقة ونصف الدقيقة؛ و**الصواريخ الفرط صوتية الحديثة تتمكن من المناورة على طول مسارها وبسرعة كهذه، وهذه في حد ذاتها قدرة لم يكن يتصور الكثيرون أنها ستصبح يوما ما ممكنة.**

وأوضح الكاتب: بالنسبة لأي صاروخ باليستي آخر، حتى وإن كان يجري بأكبر من سرعة الصوت، فإن الرادارات الخاصة بالطرف الآخر لا تحتاج إلى تتبعه وإنما تعمل على دراسة مساره فقط، وذلك على اعتبار ثبات مساره منذ لحظة الانطلاق، حيث يسير في صورة قوس ضخم من نقطة الإطلاق، ثم خلال الغلاف الجوي إلى الفضاء، ثم يعود إلى الغلاف الجوي مرة أخرى ليصيب هدفه؛ هذا المسار المتوقع يُمكِّن رادارات الخصم من تحديد مسار هذه الصواريخ بدقة، ومن ثم إطلاق ترسانتها الدفاعية على هذا الأساس.

بالنسبة للصاروخ الفرط صوتي فإن قدرته على المناورة تعطيه مزايا عدة؛ أولها، أن الصاروخ سيمتلك قدرة على تجاوز الصواريخ الدفاعية الاعتراضية (وفي الوقت نفسه الجري بسرعة أكبر منها)، وكذلك تجاوز مناطق تغطية الرادار الخاص بالخصوم، والالتفاف حول أشكال العوائق المختلفة أيًّا كانت، جبالا أو مباني أو أي حاجز آخر؛ **أما الميزة الثانية،** وهي الأهم، فتتعلق بأن الصاروخ سيتمكَّن من تغيير اتجاهه لمسارات منخفضة قريبة من الأرض محافظا على سرعته نفسها، وبسبب ذلك سينطلق تحذير رادار الإنذار المبكر قبل وقت قصير جدا من الضربة، لدرجة أنه قد لا يوجد حينها شيء لفعله، حيث يكون الوقت بين استشعار اقتراب الصاروخ واستجابة الدفاعات الأرضية أطول من المدة اللازمة لوصول الصاروخ إلى الهدف؛ ميزة أخرى **هي تصميمه الأمثل، حيث يزن أقل بنحو الثلث من النماذج المماثلة، ويتقلص وقت تحضيره وإطلاقه إلى السدس مقارنة بالصواريخ الأخرى المماثلة.**

وتابع الكاتب: يأتي ذلك بعد **صدور تقرير إعلامي روسي** في آذار ٢٠٢٤ **يؤكد أن الحوثيين يمتلكون صواريخ فرط صوتية ذات قدرات انزلاقية مع سرعات تتجاوز ٨ أضعاف سرعة الصوت، يعني ذلك نحو ١٠ آلاف كيلومتر في الساعة، ما يُمكِّن الصاروخ من الوصول إلى إسرائيل في أقل من ربع ساعة، تماما كما جرى مؤخرا... ولا نعرف حتى اللحظة طبيعة الصاروخ المستخدم في العملية الأخيرة، لكن منتجات الحوثيين السابقة في هذا النطاق ترجّح أنه صاروخ متوسط المدى ذو سرعة فرط صوتية، ويمتلك في مراحل السقوط الأخيرة قدرة على المناورة مكَّنته من التعامل مع الدفاعات الجوية الإسرائيلية، ما يعطيه بالفعل بعضا من سمات التكنولوجيا الفرط صوتية الحالية.**

ولفت الكاتب إلى أنّ الصواريخ الفرط صوتية لا تزال تكنولوجيا ناشئة، لا تمتلكها إلا دول قليلة مثل روسيا والصين والولايات المتحدة وإيران وعدة دول أخرى. ويعني امتلاك الحوثيين لتلك التكنولوجيا، أو على الأقل البدء في تطويرها، تغيرا كبيرا في شكل الصراع بالمنطقة، لأنه لا يوجد إلى الآن منظومة دفاع يمكنها تحييد تلك الصواريخ بشكل كامل. لكن الأمر أكبر من الصواريخ الفرط صوتية، فما يُخيف جنرالات الحرب في إسرائيل ليس فقط قدرات الحوثيين الصاروخية الحالية، وإنما تسارع تطورها..!!!

أخبار ومواضيع متنوعـة:

بوتين يرفع تعداد الجيش الروسي إلى ١.٥ مليون عسكري... الشرق الأوسط: محاور العالم بين صديق مؤقت وعدو دائم..؟!!

أصدر الرئيس بوتين مرسوما يزيد إجمالي أفراد الجيش بين مدنيين متعاقدين وعسكريين إلى مليونين و٣٨٩ ألف فرد، بينهم ١.٥ مليون عسكري. وسيدخل المرسوم حيّز التنفيذ اعتبارا من ١ كانون الأول٢٠٢٤، **وتضمن تعديلا على مرسوم سابق حدد تعداد أفراد الجيش الروسي بمليونين و٢٠٩١٣٠ شخصا، بينهم ١.٣٢٠.٠٠٠ عسكري. ويكلف المرسوم الجديد الحكومة برصد المخصصات اللازمة من ميزانية وزارة الدفاع لتغطية الزيادة في تعداد الجيش، بحسب روسيا اليوم.**

ولفت المحلل العسكري في الشرق الأوسط، إلى أنه **توجد اليوم في النظام العالميّ على الساحة الكونيّة قوى متعدّدة؛ منها ما يُصنّف من القوى العظمى، كالولايات المتحدة الأميركيّة والصين، ومنها ما هو على مستوى «القوّة العظمى»، مثل فرنسا وبريطانيا وروسيا والهند... وغيرها. أما الجديد اليوم في اللعبة الجيوسياسية الكبرى،** فهو تلك الدول المُصنّفة قوى إقليميّة عظمى، مثل تركيا وإسرائيل وإيران والسعوديّة والبرازيل؛ **والجديد في دور هذه القوى الإقليميّة هو أنها قادرة على التأثير في مجريات الصراع العالميّ، وليس كما كانت عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية؛ فهي أصبحت بيضة القبان في الصراع الكونيّ على التحالفات، كما أصبح لديها كثير من المرونة وحريّة القرار والخيارات في سياساتها الخارجيّة.**

وأوضح المحلل: هناك دول تريد الحفاظ على النظام العالميّ القديم؛ وهناك دول تريد تغيير هذا النظام؛ لأن التغيير قد يُحسّن وضعها الجيوسياسيّ وموقعها على الرقعة الكبرى. وعليه؛ تتظّهر هشاشة المؤسسات الدوليّة، التي يفترض أن تتعهدّ الحفاظ على الأمن والسلام العالميين، وفي طليعتها مجلس الأمن؛ لكن هذه المؤسسات هي التي صنعت المهيمنين على النظام العالميّ؛ وهي من إنتاجهم، وهم من يموّل عملها؛ وهي تعكس موازين القوى في تركيبة النظام العالميّ؛ وإذا ما اختل التوازن بين القوى المهيمنة، تصدّعت هذه المؤسسات.

وتابع المحلل: تندرج بريطانيا في علاقتها بالعم سام على أنها «الصديق الدائم والعدو المؤقّت». وتندرج كل من روسيا والصين على أنهما «العدوان الدائمان للغرب»، وقد يكونان «صديقين مؤقّتين» في بعض الأحيان. **تعدّ إيران العدو الدائم لروسيا، لكنها الصديق المؤقت، فهما تقاتلتا في المساحة الجغرافيّة الفاصلة بينهما في القوقاز. ويجب ألا ننسى كيف قسّم جوزيف ستالين إيران، بالتعاون مع الإنكليز. حالياً،** تمدّ إيران روسيا بالمسيّرات والصواريخ الباليستية في حربها على أوكرانيا. **ويعيدنا هذا الأمر إلى أهميّة الدور العالمي الذي تلعبه حالياً القوى الكبرى الإقليمية؛ إذن**

لدى إيران مشروع إقليمي، وهي تلعب دوراً دولياً عقب تورطها في الحرب الأوكرانية. ألا يمكن القول هنا إن إيران تلعب لعبة الكبار؛ بوسائل محدودة؟ لكن العدو المشترك لها حالياً مع روسيا هو العم سام؛

وأضاف المحلل: تعدّ الصين العدو الدائم لفيتنام، لكنها قد تكون الصديق المؤقت. في عام ١٩٧٩، اجتاح الزعيم الصيني، دينغ تشاو بينغ، شمال فيتنام بعملية محدودة. كان هدف هذه العملية تأديب فيتنام، وإفهام الاتحاد السوفياتي أنه لا يمكن احتواء الصين. بعدها، انفتحت الصين على أميركا وتغيّر العالم إلى غير رجعة. **حالياً، يدور صراع بين فيتنام والصين على الحدود البحريّة في جنوب بحر الصين؛ وتعدّ كوريا التاريخيّة عدو الصين الدائم، لكنها الصديق المؤقت حالياً، خصوصاً كوريا الشمالية.** فخريطة كوريا التاريخيّة تمتد إلى عمق أراضي الصين الحالية. وعندما تدخّلت الصين في الحرب الكورية عام ١٩٥٠ ضدّ القوات الأميركية، كانت فقط لرسم حدود القوّة الأميركية، حتى ولو كانت أميركا قوّة نوويّة آنذاك عكس الصين. **ويقول بعض المحلّلين إن السلاح النووي لكوريا الشمالية يهدف إلى ردع كل من أميركا والصين معاً؟**

تساعد كوريا الشمالية روسيا اليوم عبر مدّها بالذخيرة؛ من صواريخ وغيرها، كأنها تردّ الجميل لروسيا لأنها ساعدتها إبان الحرب الباردة. فهناك حدود مشتركة بينهما بطول ١٩ كيلومتراً. والعدو المشترك حالياً هو العم سام.

وزاد المحلل العسكري: تعدّ روسيا الصديق المؤقت للصين، لكنها العدو الدائم، فقد تقاتلتا مرات عدّة، ووقّعتا كثيراً من المعاهدات كانت كلها تصب في مصلحة روسيا القيصريّة. وفي بنود بعض هذه المعاهدات تخلّت الصين عن بعض الأراضي لروسيا... **هذا مع التذكير بأن الصراع بين الكبار يفتح للاعبين الصغار خيارات استراتيجيّة متعدّدة. تساعد الصين روسيا سراً في حربها على أوكرانيا، وفق ما يقول الغرب، لكن الهمّ الصيني الأساسي ليس في مستوى العلاقة مع روسيا، لكن في نوعيّة العلاقة بالغرب، خصوصاً أميركا؛ فروسيا بالنسبة إلى الصين وسيلة لأهداف أكبر بكثير. وهي، أي الصين، تعي تماماً أن خيارات روسيا في علاقاتها بالغرب أصبحت جدّ محدودة، أو حتى معدومة؛ فلا ضير إذن في أخذ الدب الروسي تحت عباءة التنين الصيني لاستغلاله والاستفادة منه جيوسياسياً في ظلّ التحولات الكبرى.**

ترتيب المحور: تبدو مؤشرات تشكّل محاور جيوسياسيّة متعدّدة واضحة وجليّة على المسرح الدوليّ، وأغلبها لضرب هيمنة الغرب؛ وبالتحديد العم سام. لكن هذا لا يعني أن العم سام بدوره لا يؤسس لمحاور جديدة تتأقلم مع المستجدّات. لذلك، وبعد نظرة من فوق على الكتلة الأوراسيّة، قد يمكن القول ما يلي: هناك تشكّل واضح لمحور أساسي يضمّ كلاً من الصين وروسيا وكوريا الشماليّة

وإيران. لهذا المحور دور جيوسياسيّ، يتظّهر أكثر ما يتظّهر في «منظّمة شنغهاي» للتعاون على المستوى المؤسساتيّ، لكنها تتعاون بطرق سريّة مختلفة؛ أهمها في الحرب الأوكرانية؛ ما يجمع هذا المحور هو العداء المشترك للولايات المتحدة الأميركية؛ أما ما يفرّق دول المحور بعضها عن بعض فيتمحور حول البُعد الجغرافيّ؛ إنْ كان في القرب أو الترابط، خصوصاً مناطق النفوذ وتوزّع الثروات في السهل الأوراسيّ؛

لهذا المحور ترتيب هرميّ لا يمكن الهروب منه، خصوصاً أن الترتيب يعتمد على قدرات دول المحور؛ العسكريّة منها والاقتصاديّة، وذلك دون إهمال البُعد الديموغرافي؛ في هذا المجال، قد يمكن القول إن الاقتصاد الصيني يساوي ٨ مرات الاقتصاد الروسيّ، ويساوى ٤٣ مرة الاقتصاد الإيراني، ويساوي ٥٦٠ مرّة الاقتصاد الكوري الشماليّ. يُضاف إلى ذلك أن الصين هي المنافس الوحيد والأهم للولايات المتحدة الأميركية في مجال «تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين». وإذا قلنا إن ثلاث دول من هذه المجموعة دول نوويّة، بينما تسعى إيران إلى «النوويّ»، فهل حمى السلاح النوويّ روسيا من الهجوم على مقاطعة كورسك من قبل أوكرانيا؟ ألا يمكن القول إن فائض القوّة في بعض الأحيان قد يتحوّل إلى عبء..؟!!!

القوة الأمريكية الخاصة التي قتلت بن لادن تستعد لعمليات ضد الصين... السعودية والصين والبترويوان.. الإمكانيات والتحديات..؟!!

لفت رسلان دميتريف، في صحيفة أرغومينتي إي فاكتي الروسية، إلى استعداد قوة خاصة أمريكية لمهاجمة أهداف في الصين؛ فمنذ أكثر من عام، يتدرب فريق من القوات الخاصة الأمريكية استعدادا للعمل في تايوان في حال وقوع هجوم صيني على الجزيرة، بحسب صحيفة فايننشال تايمز. وتجري الاستعدادات على بعد ٢٥٠ كيلومترا من العاصمة الأمريكية. وتابع الكاتب: تم إنشاء هذه الوحدة لمكافحة الإرهاب، ولكن بالإضافة إلى تحرير رهائن مفترضين، يشمل نطاق نشاطها مهام أخرى: التخريب والاستطلاع والقضاء على أعداء الدولة. مقاتلو هذه الوحدة بالذات نفذوا عملية قتل أسامة بن لادن قبل ثلاثة عشر عامًا.

وعلّق المراقب العسكري فيكتور ليتوفكين، فقال: إن التقارير حول التدريب السري للقوات الخاصة هي جزء من حرب معلومات. فـ"هذه مجرد محاولة لتخويف الصين، وهي عملية إعلامية ضد الصين باستخدام تايوان. تحتاج الولايات المتحدة إلى زعزعة ثقة الصين في قدراتها الذاتية.. فماذا يمكن لفريق واحد أن يفعل؟ لا شيء. يمكنهم خلق استفزاز وفوضى، لكن هذا لن يؤثر على العلاقات بين الصين وتايوان". وأضاف ليتوفكين: "تشن الولايات المتحدة مختلف الحروب الإعلامية والنفسية ضدنا، مع ضجيج حول القيود المفروضة على استخدام الصواريخ بعيدة المدى، رغم أن

الجميع يعرف منذ فترة طويلة أن أوكرانيا تستخدم الصواريخ الأجنبية لمهاجمة الأراضي الروسية. وبهذا يريدون صرف الانتباه عن هزائم القوات المسلحة الأوكرانية. وها هي القصة نفسها تتكرر هنا، وهي عديمة الفائدة. الصين لن تقاتل تايوان، أمامهم عشرة آلاف عام، كما يقولون، وستظل تايوان جزءًا من الصين، مثل هونغ كونغ أو ماكاو، ولم تطلق الصين رصاصة واحدة لتحقيق ذلك"..!!!!

في سياق آخر، **كتب عبد الحافظ الصاوي** في موقع **الجزيرة**، قائلاً إنّ **مطالب الصين وبعض المسؤولين الغربيين بالبحث عن بديل للدولار في اجتماعات مجموعة العشرين عقب الأزمة المالية العالمية ٢٠٠٨، مهّدت الطريق لأن تكون للصين إستراتيجية تجنبها الاستمرار بالبقاء تحت عباءة التبعية لأميركا، والتخلص من دورها المرسوم بأن تكون مجرد "مصنع العالم"؛ فغير مرة مُنيت الصين بخسار مالية، بسبب التغيرات السياسية المالية والنقدية لأميركا، لما كانت تمتلكه الصين من رصيد كبير في سندات الخزانة الأميركية، وكذلك محافظها المالية في الأسواق العالمية والأميركية؛ يذكر أن أرصدة الصين تراجعت منذ ٣ سنوات تقريبا في سندات الخزانة الأميركية، لتكون في المرتبة الثانية بعد اليابان، بعد أن كانت في المرتبة الأولى لسنوات.**

واتجهت الصين منذ ذلك الحين بخطوات بطيئة نحو توسيط العملات المحلية في تجارتها الخارجية مع دول الجوار. ولكن النقلة النوعية للصين على صعيد النظام النقدي العالمي، أتت مع اعتماد صندوق النقد الدولي العملة الصينية "اليوان" ضمن مكونات الاحتياطيات النقدية الرسمية للدول؛ نعم، لايزال اليوان يتحرك ببطء على صعيد النظام المالي والنقدي العالمي، ولكن أن يكون إحدى عملات تسعير البترول، أو أن تتم عمليات لتجارة البترول بعملة غير الدولار، فنحن أمام مشهد له دلالته على صعيد إرهاصات نظام اقتصادي ونقدي عالمي متعدد الأقطاب.

ومنذ عدة شهور مضت، نشرت إحدى الصحف الأميركية، أن السعودية تدرس إمكانية بيع بعض صفقات النفط للصين باليوان، **ولم يمض وقت طويل، حتى صرح وزير الصناعة والثروة المعدنية السعودي بندر الخريف، بالقول "إن السلطات** السعودية منفتحة على تطبيق أدوات اقتصادية جديدة، بما في ذلك استخدام "البترويوان" في التسويات المتبادلة". وفي إطار الحملات الانتخابية الأميركية لمرشحي الرئاسة هناك، **لم يكن البحث عن بديل للدولار في التسويات الدولية غائبا،** ونقلت وسائل الإعلام عن مرشح الرئاسة دونالد ترامب، **أن سياسته ستكون معاقبة الدول التي تتخلى عن الدولار، وأنه سيفرض ضرائب جمركية بنسبة ١٠٠% على الدول التي تستبدل عملات أخرى بالدولار في تعاملاتها... ولكن علاقة الصين بالسعودية بشكل خاص، وبدول الخليج بشكل عام آخذة في التزايد، وقد تمت مؤخرا مفاوضات بشأن إنشاء منطقة تجارة حرة بين الصين ودول الخليج، وإن كانت**

نتائجها أظهرت فشل تلك المفاوضات، إلا أن الأمر يظل قائما، وينتظر أن يتم التطرق إليه في الفترات المقبلة.

تطورت العلاقات الاقتصادية بين السعودية والصين بشكل كبير على مدار الفترة الماضية، حيث أصبحت الصين الشريك الأول تجارياً مع السعودية على مدار العقد الماضي، وحسب الأرقام المنشورة بتقرير البنك المركزي السعودي لعام ٢٠٢٣، فإن الصين تتصدر قائمة أهم ٥ دول من حيث الصادرات والواردات بالنسبة للسعودية؛ وإستراتيجية الصين فيما يخص وجودها على خريطة الاقتصاد العالمي، لا تعرف التمركز في المعاملات المالية والاقتصادية، ولكنها تمدد أذرعها في اتجاهات مختلفة؛

ففي الوقت الذي تحافظ فيه على علاقاتها المالية والتجارية مع أميركا والغرب، رغم ما بينهم من حرب اقتصادية، فإنها تهتم بدول الخليج، وكذلك بتقوية فاعلية مجموعة البريكس ولديها تعاملات جيدة على صعيد روسيا وإيران، وهما الدولتان اللتان لديهما علاقات سيئة مع أميركا والغرب، بسبب العقوبات الاقتصادية المفروضة عليهما؛ غير أن الملمح المهم في علاقة الصين مع روسيا وإيران، يتعلق بتفعيل اليوان الصيني في التعاملات المالية الخاصة لروسيا وإيران، وكذلك تسوية المعاملات التجارية للصين في جزء كبير منها بالعملات المحلية لروسيا وإيران.

ولفت تقرير الجزيرة إلى أنّ **الخطوات في إطار نظام اقتصادي متعدد الأقطاب، تسير ببطء ولكنها تشهد تطورات جديدة... ومن الطبيعي أن تعارض أميركا والغرب وجود أي تغيير في آليات النظام النقدي، لما يمكنهما من الإمساك بمفاصل الاقتصاد العالمي، عبر سيطرة عملتيهما... ولكن الأمر الواقع وحسبة المصالح هي من سيصنع المستقبل، وسوف يعين على ذلك الخرائط السياسية، التي تشهد هي الأخرى تغيرات مماثلة وتنبئ بميلاد نظام عالمي متعدد الأقطاب.** ودائما ما تلتف أميركا والغرب، على تجارب الاستقلال الذاتي، أو محاولة المشاركة في إدارة النظام العالمي، واستخدمتا في سبيل ذلك كافة الأدوات والوسائل، بما فيها العسكرية أو السياسية، أو الضغوط الاقتصادية، **ولكن هل ستفلح تلك المحاولات هذه المرة مع الصين؟ الأمر سيتوقف على مدى تفاعل الأطراف الأخرى مع التجربة الصينية، والتوجه نحو البترويوان..!!!!**

هل يأكل المهاجرون القطط والكلاب في أمريكا فعلا... لماذا يمتنع بعض الشباب الأمريكيين عن التصويت... محاولة اغتيال ترامب تعيد حسابات هاريس وشطرنج السياسة الأميركية..؟!!

تساءل كنان مالك في صحيفة الغارديان البريطانية، ماذا قصد ترامب بحديثه أثناء المناظرة حول المهاجرين الذين يأكلون القطط والكلاب؟ وماهي خصوصية المدينة التي يقيمون بها؟ فلطالما كات مدينة سبرينغفيلد في ولاية أوهايو رمزا لتقلبات حياة العمال في أمريكا. وكان ازدهار

سبرينغفيلد قائما على التصنيع والنشر، لكن انحدارها بدأ مبكرا... وقبل عقد من الزمان، وضع مجلس المدينة برنامجا لجذب أرباب عمل جدد... وتم خلق آلاف الوظائف الجديدة، رغم أن معظمها ظلت منخفضة الأجر. **ولم تعد المشكلة الآن قلة الوظائف المتاحة للعمال، بل قلة العمال الذين يؤهلون الوظائف. وعلى هذا، جاء المهاجرون لسد الفجوة، ومعظمهم من الهايتيين الذين يعيشون بشكل قانوني في أماكن أخرى في أمريكا.**

لقد ساعد تدفق المهاجرين في إحياء مدينة تحتضر، لكنه خلق التوترات، حيث أصبح الوصول إلى السكن والخدمات الصحية أكثر صعوبة. واستغلت الجماعات اليمينية القضية لتحويل التوتر إلى كراهية بالحديث عن "غزو" يدمر المدينة. ثم أصبحت الادعاءات أكثر جنونا، مما أدى في النهاية إلى إدانة الهايتيين بأكل الكلاب والقطط الأليفة للناس، وهو الادعاء الذي تحول إلى قضية وطنية من قبل دونالد ترامب في مناظرته الرئاسية مع كامالا هاريس الأسبوع الماضي.

قال ترامب: "في سبرينغفيلد، يأكلون الكلاب. الناس الذين جاءوا يأكلون القطط". حتى قبل انفجار ترامب، كان الجمهوريون البارزون... قد عملوا جميعا على إدامة الأسطورة، مما أعطاها الشرعية. وقد دفع كثيرون بنظرية مؤامرة يمينية متطرفة أخرى مفادها أن الديمقراطيين يعملون عمدا على "استيراد ملايين المهاجرين غير الشرعيين" كوقود للتصويت من أجل ترسيخ "حكم الحزب الواحد". وكان من الممكن أن تكون قضية سبرينغفيلد مناسبة لمناقشة مثمرة حول السياسات والموارد اللازمة لتشجيع النمو الاقتصادي واستيعاب أعداد كبيرة من الغرباء؛ ولكن بدلا من ذلك، استخدمها الساسة والشخصيات العامة لترويج الأساطير الحضرية، وتأجيج الكراهية العنصرية؛ إن هذه السمة لا تقتصر على السياسة الأمريكية. فحسب علمي لم يتهم أي سياسي بريطاني طالبي اللجوء بأكل الحيوانات الأليفة، ولكن الساسة السائدين يكررون مخاوف "الاستبدال العظيم" والمخاوف من فقدان البيض لوطنهم..!!!

من جهته، كتب ديفيد ماركوس في فوكس نيوز، قائلاً: **يبدو أن كلا المرشحين – ترامب وهاريس – لم يتمكنا من إبهار بعض الشباب الأمريكيين بما يكفي لكسب أصواتهم؛ يشعر الناس الطيبون الذين التقيت بهم بالقرب من مورغان تاون بأنهم منسيون ومتروكون، ولا يسعهم إلا أن يتساءلوا: ما الهدف من كل ذلك؟ وتابع الكاتب:** في نزل كروكيت في ستار سيتي، فيرجينيا الغربية، على مشارف مورغان تاون، شهدت شيئا لم أصادفه من قبل، **١٢ من أصل ١٥ شخصا تحدثت إليهم لم يدلوا بأصواتهم. ولديهم آراء مثيرة للاهتمام للغاية حول حالة السياسة الحديثة، لكنهم لا يعتقدون أن أصواتهم مهمة. وتساءل الكاتب: هل يستطيع أي من ترامب أو هاريس جعل هؤلاء الشباب يصوتون؟ وأجاب:** إن هؤلاء الشباب يشعرون بأنهم منسيون ومتروكون. فقد قال لي أحدهم: "أريد فقط أن أدخن الحشيش على شرفتي في سلام". أما آخر شخصين تحدثت إليهما فهما كريس ونيكول، اللذان

ينتظران طفلهما الأول في غضون بضعة أشهر، وكلاهما من أنصار ترامب، وكلاهما شاهد المناظرة، وقالت الزوجة: "لا يزال من الصعب العيش ودفع ثمن ذلك".

في الحقيقة لا أحب أن أسمع أن الناس لا يصوتون، وربما لن يؤثر عدم تصويت هؤلاء على النتيجة النهائية في مورغان تاون بولاية فيرجينيا الغربية، ولكن حكما سيكون له تأثير على بعد ٥٠ ميلا في بنسلفانيا، فهل هؤلاء الناس مختلفون حقا؟ يمكن ذلك، ولكن يبدو أنهم لم يجدوا مرشحا قادرا على إبهارهم حتى الآن..!!!

ولفت تقرير علي بردى في الشرق الأوسط إلى أنّ كامالا هاريس حققت تقدماً كبيراً لمواجهة دونالد ترامب عندما بدأت معركتها الانتخابية معه في ٢١ تموز الماضي، أي بعد نحو أسبوع فحسب من نجاته من محاولة اغتياله الأولى خلال تجمع انتخابي في ١٣ منه بمدينة باتلر في بنسلفانيا. و**ازدادت التساؤلات مع محاولة اغتيال ترامب الثانية المفترضة،** الأحد، **في منتجع وست بالم بيتش في فلوريدا حول ما إذا كانت ستؤثر على هذا الزخم الذي حصلت عليه المرشحة الديمقراطية بعد نحو شهرين من ترشحها،** وبعد نحو أسبوع من مناظرتها الوحيدة التي وضعت خلالها خصمها الجمهوري في موقف دفاعي، **علماً بأن محاولة الاغتيال الأولى كانت بمثابة نذير شؤم لبايدن الذي خرج من السباق على أثرها وبعد أدائه «الكارثي» في مناظرته مع ترامب خلال حزيران الماضي.** وبحسب تقرير الصحيفة، أخذ **بايدن وهاريس في الحسبان التأثيرات المحتملة على الزخم الذي حظيت به المرشحة الديمقراطية التي أكدت أن «لا مكان للعنف السياسي» في الولايات المتحدة مع «التنديد» بالحادث، قائلة إنها «منزعجة للغاية من محاولة الاغتيال المحتملة للرئيس السابق». وأجمع الجمهوريون والديمقراطيون على حد سواء على التنديد بالعنف السياسي؛ لكن تعيد محاولة الاغتيال الثانية ضد ترامب خلط الأوراق الانتخابية ومكان كل منهما، وعناصر القوة لديهما، على رقعة شطرنج السياسة الأميركية.**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.